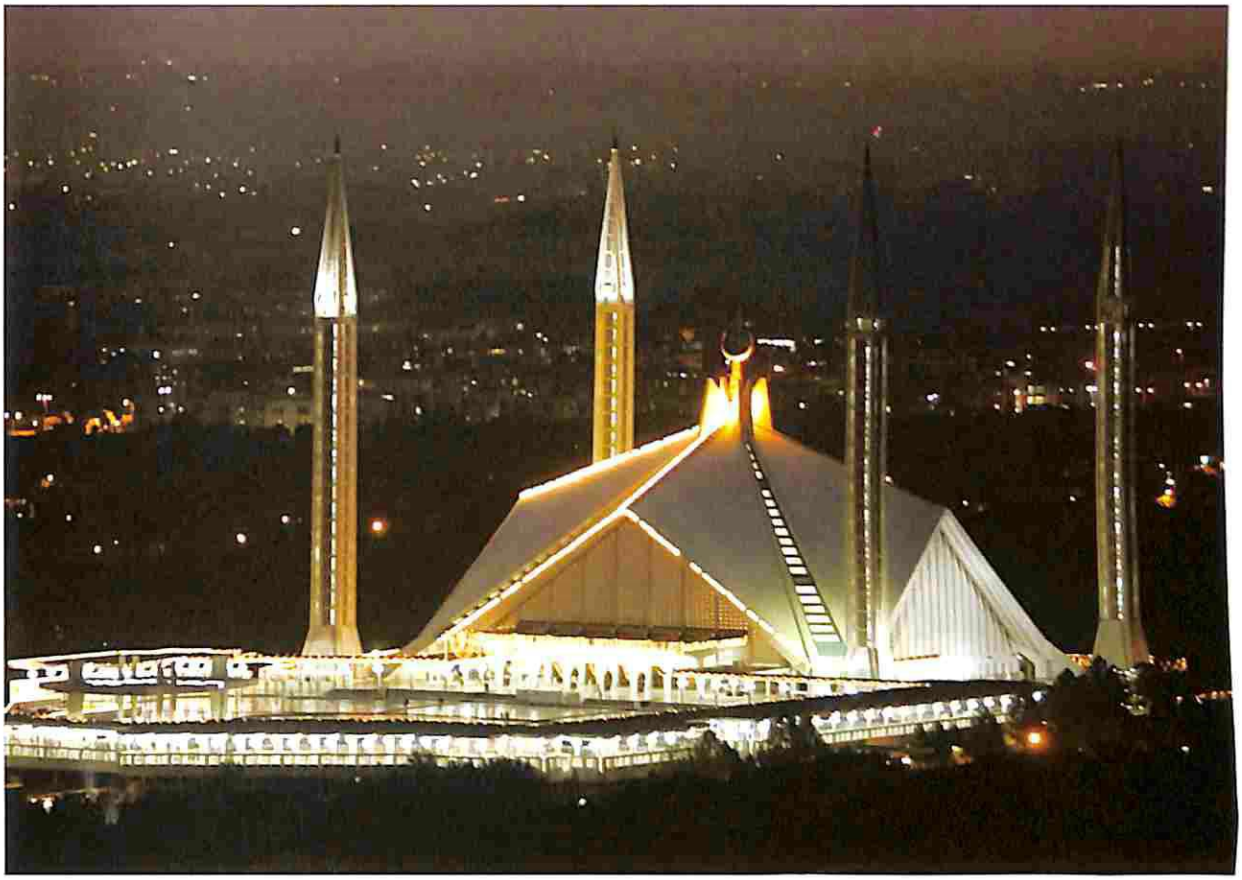

الرواية التي تصور معاناة المسلمين في الهند

رواية التراب والدم لعملاق الرواية الأردية نسيم حجازي

د. محمد علي غوري* - الباكستان

ارتبط مفهوم الفنون الأدبية وخصائصها بظروف نشأتها في بيئاتها. وكذلك فن الرواية الذي ظهر في أوربا في بيئة طغت عليها الواقعية. فلذلك نجد الرواية من أقرب الفنون إلى الواقع والواقعية. فهي تصور أحداثا وشخصيات تنتهي إلى الواقع الحقيقي أو المحتمل. ولكنه ليس عالما حقيقيا بأي حال من الأحوال، وانما هو عالم خيالي يحاكي عالم الواقع، ويعمل على إقناع القارئ بوسائل الإيهام المختلفة بأنه عالم حقيقي. وهو عندما يصور عالما ويقص قصة يقدم رؤية للحياة. وكثيرا ما تكون هذه الرؤية رؤية نقدية.

* أستاذ مشارك ورئيس قسم الدراسات الأدبية - كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية. الجامعة الإسلامية العالمية – إسلام أباد

والروايات الباكستانية الأولى التي كتبت بعد قيام باكستان مباشرة مليئة بالمآسي كما لو كتبت بمداد من الدماء. والمحور الأساسي الذي تدور حوله هذه الروايات هو الهجرة التاريخية الكبرى : هجرة الملايين الذين تعرضوا خلالها للسلب والنهب والقتل، حتى إن العجب لينتاب المرء وتستولي عليه الدهشة من هول ما يقرأ، وهو جزء يسير مما حدث في أرض الواقع.

اصطبغت الروايات التي كتبت في الفترة التي تلت قيام باكستان باللون الأحمر : وامتلأت بالحديث عن ظلم الهندوس والسيخ للمسلمين، وكيف كانوا يتسلون بقتل الأطفال والشيوخ، وهتك أعراض النساء، ثم قتلهن بوحشية نادرة المثال. هل سمعتم عن إجبار النساء والفتيات على الخروج عرايا في صفوف في الشوارع والطرقات العامة، ثم قطع أعضائهن بالسيوف وهن يمشين؟! وغرس الرماح في بطون الأطفال الصغار ثم رفعها إلى أعلى، ليس لسبب إلا أنهم أطفال المسلمين. أي حقد وأية كراهية تلك التي دفعت هؤلاء إلى ارتكاب مثل هذه الجرائم البشعة الفظيعة؟!

لنقف على جزء من هذا الظلم من خلال رواية "خاك أور خون" أي التراب والدم، للكاتب الكبير نسيم حجازي الذي كتب روايات عديدة أغلبها تاريخية. يقال عن هذه الرواية: إنها سيرة كاتبها الذاتية، وإن بطلها

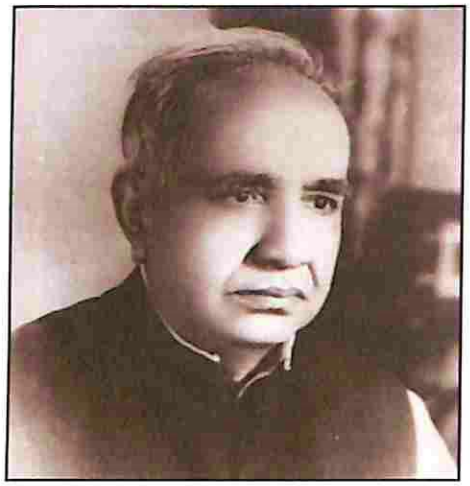

نسيم حجازي

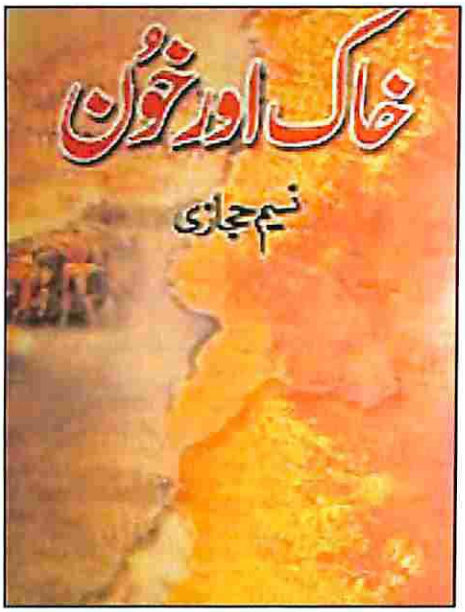

واسمه سليم هو نسيم حجازي نفسه، وأحداث الرواية وقعت في مدينة "كرداس بور" موطن بطل الرواية سليم وهي مدينة نسيم حجازي نفسه.

يشير الدكتور سمير عبد الحميد إبراهيم إلى سبب كتابة هذه الرواية قائلا: "بعد قيام باكستان وفي السنوات العشر الأولى ذاع صيت روايات الأديب نسيم حجازي التاريخية... ويحكى أنه بينما كان يكتب روايته "شاهين" – وهي رواية تاريخية – عرف أن أحد عشر شخصا من أسرته قد استشهدوا في أثناء اضطرابات عام ١٩٤٧م، فكان رد الفعل لديه : "خاك أور خون"، وهي كما يرى النقاد من أحسن وأفضل ما كتبه نسيم حجازي"[١].

وهذه الرواية " تحكي قصة المأساة التي تعرض لها المسلمون زمن التقسيم [٢]، في عام١٩٤٧م حين بدأت أعظم هجرة بشرية في التاريخ، وحين شهدت منطقة البنجاب ودهلي وأجمير والمراكز الشمالية وحتى محافظة جمون وكشمير بحارا من الدم البشري تنساب مختلطة مع أمواج الأنهار، حتى فاضت فاختلطت الدماء البشرية مع تراب الأرض، وتشكلت باكستان، وظهرت إلى الوجود بالدماء والدموع"[٣].

بدأ الكاتب روايته بمقدمة قوية ومؤثرة لخص فيها ما أراد أن يقوله في روايته التي بلغت ستمئة صفحة من الحجم المتوسط، حيث شهدت شجرة عتيقة تطور

الحياة في قرية من قرى "كرداس بور"، وكيف سجل الزمن آثاره فيها، وكيف أثرت السنون في أهلها، وكيف شهدت هذه الشجرة طفولة الكثيرين من أهل هذه القرية وشبابهم وشيوخهم. وقد قمت بترجمة هذه المقدمة فيما يأتي لما فيها من المعاني الرفيعة.

مقدمة رواية خاك أور خون:

"إلى تلك الشجرة العتيقة التي كانت مركزا للحياة في قريتي لقرن من الزمان. كان أطفال القرية يتأرجحون على أغصانها، وكان شباب القرية وشيوخها يجلسون في ظلالها الوارفة مستظلين بها من الشمس. يستعيدون ذكريات أيامهم الخالية، وكانت النساء يستقبلن تحتها العرائس الجدد. شهدت هذه الشجرة شباب كثير من الأطفال وشيخوخة كثير من الشبان.

حين تصل خطوط حياتي في شارع الحياة إلى هذه الشجرة تندثر تلك الخطوط في ضباب الماضي، وأقف على شاطئ بحر بلا أمواج ينبعث من أعماقه نغم سرمدي حلو خفيف. أهيم في فضاء تصطبغ آفاقه بألوان الطيف، وأعود إلى عالم الشعور حاملا معي صورة خيالية لتلك النغمات الساحرة والألوان الأخاذة، فلا أسمع شيئا حتى حفيف أوراق تلك الشجرة. أتأمل أصحابي الذين كنت ألعب معهم تحتها، فتنقلب ابتسامات وجه الحياة إلى ضحك وقهقهة عالية. كنت أقف تحتها وأعتبرها أعظم شيء في دنياي الصغيرة.

الأولاد الأكبر مني سنا كانوا يتسلقون أغصان هذه الشجرة، ويضحكون فرحين ومسرورين، وأنا أنظر إليهم متعجبا.

■ منعت السلطات الهندية تداول هذه الرواية لتعرضها لحقيقة المظالم البشعة التي تعرض لها المسلمون بعد استقلال الهند جزاء لوطنيتهم!!.

ثم أتذكر تلك الأيام التي كنت أصول وأجول فيها حول تلك الأغصان، بينما ينظر إلي الأصغر مني سنا متعجبين.

الحاضر ابن الماضي، والمستقبل ابن الحاضر، وهكذا تبدلت بسمات الأطفال وضحكاتهم، وخفقات قلوب الشباب إلى حماسة وأمل، ثم فجأة انقطعت سلسلة الحياة، واختفى النغم السرمدي الجميل الذي كان ينبعث من حفيف أوراق تلك الشجرة وسط عويل وصرخات أولئك الذي تعلموا في ظلها كيف يبتسمون وكيف يضحكون.

في أغسطس عام ١٩٤٧م حين كانت آلاف قرى البنجاب الشرقي تشهد طوفان الدم والنار وكان دم هؤلاء يراق على أغصان تلك الشجرة التي كانوا يسقونها بالماء، وكانت جثث الشباب – الذين كانوا يتأرجحون على أغصانها – تضطرب عند جذعها.

كان هؤلاء رفاقي وأصحابي وآبائي وأجدادي. دفنت جثثهم في حفرة بجوار تلك الشجرة.

كثيرا ما أرى في أحلامي تقلبات الحياة التي أصبحت الآن مهجورة. لا أستطيع أن أنسى تلك البسمات التي اختفت من وجه الحياة البريء إلى الأبد.

آه لو كنت مغنيا، وكنت أستطيع أن أصنع من غصن هذه الشجرة نايا، لكنت ملأت الفضاء الفسيح بآمال أرواح الحائرين الذين يقبعون تحتها ينتظرون قائد القافلة المجهولة»[٤].

يقسم الكاتب روايته هذه إلى أربعة أقسام: في القسم الأول وعنوانه "بسمات وضحكات" يتحدث عن براءة الأطفال في قرية من قرى "كرداس بور" التي أصرت الهند على ضمها إليها بمساعدة بريطانيا، مع أن أكثر سكانها من المسلمين، وكان المتفق عليه أن المناطق ذات الأغلبية المسلمة تضم إلى باكستان والمناطق ذات الأغلبية الهندوسية تضم إلى الهند. وسبب خرق الهند هذا الاتفاق هو أن هذه المدينة هي المعبر البري الوحيد الذي يربط الهند بكشمير، فكان ضمها إلى الهند تمهيدا لضم كشمير كلها إليها.

يتحدث الكاتب في هذا القسم عن سليم – بطل الرواية – وابن عمه مجيد وأطفال آخرين من المسلمين والسيخ والهندوس، وعن اختلاطهم ببعض في القرية والمدرسة وفي أثناء اللعب بعد انتهاء الدراسة، ويتحدث عن حياة الفلاحين وعاداتهم، وكيف كانوا يقضون أوقاتهم في الليل والنهار.

ورغم أن هذا القسم من الرواية يتحدث عن الأطفال ويمثل البراءة، فإنه لا يفوت الكاتب أن يشير إلى أخلاق السيخ السيئة من شرب للخمر وعدم مراعاة حقوق الجيران، تمهيدا لما سيكون من عدوانهم على المسلمين بعد إعلان تقسيم البلاد وانفصال باكستان عن الهند.

ويتحدث الكاتب في القسم الثاني وعنوانه: "خوف ورعب" عن توطد العلاقة بين سليم وفتاة اسمها عصمت وأسرتيهما. تتطور هذه العلاقة في براءة، وتسري في روحي هذين الشابين كالطيف الخفيف. وتنتهي هذه المرحلة من حياة سليم بسفر أسرة عصمت إلى مدينة "أمرتسر"، وسفر سليم إلى لاهور لاستكمال دراسته العليا.

ومع القسم الثالث وعنوانه: "الخط الأحمر" تبدأ مرحلة جديدة من حياة سليم، فبعد التحاقه بالجامعة هناك يمارس هوايته شاعرا رومانسيا يعيش في عالم الخيال، يصف الريف وجماله وبساطته، ذلك الريف الذي كانت ذكراه تشده دائما إليه، إلى أن يلتقي بناصر علي ذلك الطالب النشط في حركة تعمل على إيقاظ الأمة من سباتها، فتتغير حياة سليم، حيث يدرك خطورة تلك المرحلة التي يمر بها المسلمون في شبه القارة، فينشط في الحركة السرية الداعية إلى قيام باكستان.

وفي الخامس عشر من شهر أغسطس عام١٩٤٧م أي بعد يوم واحد من قيام باكستان فوجئ المسلمون بانضمام كثير من المناطق التي كان المسلمون فيها أغلبية إلى الهند ظلما وعدوانا بتخطيط هندوسي بريطاني جائر، وقد كان المسلمون في هذه المناطق يظنون أن مدنهم وقراهم سوف تنضم إلى باكستان، فاطمأنوا إلى بقائهم فيها، فكان من نتيجة ذلك أن اغتسلوا في حمامات من الدماء.

وفي هذه المرحلة نجد سليما وثلة من أصحابه يحققون بطولات فردية ضد السيخ الذين أخذوا المسلمين على حين غرة، وكان من عادتهم أنهم بعد قتل الرجال والأولاد يغلقون أبواب البيوت على النساء والأطفال، ثم يشعلون النار فيها، ومن ضمن من ذبحوهم أسرة سليم نفسه، ويشاء الله أن ينجو سليم ليكون له شأن في مستقبل الأيام.

تستمر بطولات سليم حتى بعد القسم الرابع والأخير من هذه الرواية وعنوانه: "يا قوم"، حيث يساعد سليم وأصحابه المهاجرين على الارتحال من قراهم إلى الأرض الطيبة باكستان[٥]. ومن الذين يساعدهم سليم وأصحابه أسرة عصمت تلك الفتاة التي تعلق قلبه بها، وذلك بطريقة بطولية درامية مبالغ فيها. يستمر سليم في قتال السيخ وإنقاذ المهاجرين من براثنهم حتى يصاب بجروح غائرة تعجزه عن مواصلة الجهاد، فينتقل إلى

لاهور للعلاج حيث يجد نفسه في منزل حبيبته عصمت تحت رعاية أبيها الطبيب. وفي هذا القسم يوجه البطل من فراشه الذي يرقد فيه، وهو قيد العلاج خطابا قويا إلى قومه هادفا تنبيههم إلى الأخطار المحدقة بهم، وإيقاظهم من سباتهم العميق، ويزيل الغشاوة عن أعينهم : ليروا الحقائق واضحة دون لبس بكلمات نارية مؤثرة يحثهم فيها على المحافظة على البقية الباقية من المسلمين في كشمير وفي البنجاب الشرقي، ويطالبهم بالتحرك قبل فوات الأوان، ولم يفته أن ينتقد الأدباء الذين صرفوا همهم – حتى في هذه اللحظات الحالكات – إلى التغني بالمشاعر الذاتية، والتعبير عن عواطف الحب والهيام، وإلى قضايا مستوردة ومصطنعة مثل قضية حقوق العمال والفقر والجوع، ولم يهتموا بأرواح المسلمين التي كانت تزهق ولا بأعراض نسائهم التي كانت تنتهك.

انتهى نسيم حجازي من كتابة هذه الرواية في عام١٩٤٩م أي بعد قيام باكستان بعامين فقط، فقد كانت أحداث تلك الحقبة ماثلة أمامه لم يستطع السكوت عنها، أو أن يغض الطرف عن مظالم الهندوس والسيخ للمسلمين، فكشف القناع في هذه الرواية الخالدة عن حقدهم الدفين على المسلمين، ولذلك فإن هذه الرواية محظورة في الهند بأمر من السلطات الهندية.

نجح المؤلف في نقل مشاعره تجاه مأساة المسلمين في الهند في تلك الآونة، واستطاع أن يصور الواقع الذي عاشوه في ثوب فني جميل، فالقارئ يعيش مع الأحداث في تطورها الرتيب بدءا من الطفولة البريئة إلى المؤامرات الرهيبة إلى الشر في أقبح صوره، كل ذلك بأسلوب بسيط، ولكنه مؤثر إلى أبعد الحدود.

■ تعد هذه الرواية من أعظم الروايات الاجتماعية السياسية التي كتبت بالأردية بعد قيام دولة الباكستان.

وإلى جانب سرد أحداث الرواية يتدخل الكاتب شارحا ومفسرا مجرى تلك الأحداث، لا سيما السياسية منها، حتى إنك أحيانا تحس بأنك تقرأ مقالا سياسيا، ولكنه بعد أن يسبر أغوار النفس وتطلعاتها من معرفة الحقائق يعود بها إلى مجرى أحداث الرواية، والعودة هنا لها متعتها الخاصة، حيث يكون القارئ متشوقا لمعرفة ما جرى.

إن رواية "خاك أور خون" رواية واقعية سجلت ما حدث في تلك الفترة العصيبة من حياة المسلمين في هذه المناطق بكل دقة وبأسلوب قصصي رائع، استطاع الكاتب من خلالها أن ينقلنا إلى عالمه الذي عاش فيه؛ عالمه المادي الواقعي وعالمه الروحي النفسي. استطاع أن يصور حياة القرية بكل ما فيها من بساطة وجمال طبيعي وروحي، صور لنا في البداية حياة الأطفال في القرية وفي مدرستهم التي ليس فيها إلا مدرس واحد، وصور لنا لعبهم في الترع والأنهار وعلى الأشجار ومع الدواب المختلفة. وتجدر الإشارة هنا إلى اهتمام الكاتب في هذه الرواية بالحصان، ربما لأن الحياة في القرى في تلك الفترة كانت تعتمد على هذا الحيوان أكثر من غيره، وربما كان ذلك نتيجة الموروث الديني لدى المؤلف، حيث وردت آيات وأحاديث كثيرة تشيد بهذا الحيوان وتعتبره رمزا للقوة التي يجب أن يتمتع بها المؤمنون، فهو بهذا الرمز يذكرهم ويحثهم على ربط حاضرهم المزري بماضيهم المجيد.

ويبدو أن للشجرة أيضا مكانة خاصة في هذه القصة التي بدأها كاتبها بخطاب مؤثر وجهه إلى شجرة القرية الشاهدة على أحداث الزمن في قريته، ونراه يشيد بالشجرة في مواضع أخرى كثيرة، منها قوله: "باكستان هي تلك الشجرة التي رويناها بدمائنا ودموعنا"[٦].

ومما يلاحظ على شخصيات الرواية أن الكاتب لم يقف على

ملامحها الخارجية. فهو لا يكاد يذكر صفاتها وأشكالها وإنما يكتفي بذكر عاداتها وأخلاقها وصفاتها الداخلية. حتى أبطال القصة وهي الشخصيات الرئيسة فيها لا نكاد نلمس لهم أية ملامح. فالقارئ يعرف عن سليم أنه قوي الشخصية له تأثير كبير في الآخرين، ومغامر لا يبالي بالصعاب، وعفيف في حبه، وذو حياء، ويحمل في صدره قلبا كبيرا، وهو حلو الحديث، يحزن لحزن الآخرين، ويفرح لفرحهم. ولكنه لا يعرف عن شكله شيئا، لا يعرف لونه وما إذا كان طويلا أو قصيرا، ولا يعرف كيف شكل عينيه وأنفه وشفتيه، ولا يعرف عن بطلة القصة عصمت إلا جمالها الروحي، وعفتها وأخلاقها القويمة، لأن هدف الكاتب هو الكشف عن السلوك البشري، ولا تهم بعد ذلك أشكال هؤلاء البشر وملامحهم. وهذه من خصائص الأدب الإسلامي في القصص والروايات.

وقد لعبت الرسائل دورا هاما في هذه الرواية، حيث استخدمها المؤلف لبيان رأيه في أحداث تلك الفترة، وهي عادة رسائل طويلة تشرح الأمور وتثير الحماسة، وخاصة رسالة ناصر – الشاب النشط في الحركة السرية الداعية إلى قيام باكستان والذي التقى به سليم في أيامه الأولى في الجامعة – التي استغرقت أربع صفحات من الرواية، وكذلك الرسائل المتبادلة بين سليم وحبيبته عصمت التي رغم كونها بين حبيبين فقد امتلأت بالحديث عن الأحزان، أحزان المسلمين وبمصائب الأمة الإسلامية في تلك النواحي. وفي القسم الأخير من الرواية نجد رسالة طويلة جدا وجهها بطل القصة سليم إلى المسلمين ينبههم فيها إلى خطورة الموقف، وإلى ضرورة توحيد القوى لمواجهة العدو الغاشم في هذه المرحلة بالذات، وذلك من صفحة ٥٩٢ وحتى صفحة٦٢٢، ثم طبعها في كتيب ووزعه على الناس، وهذه الرسالة تعتبر جزءا أساسيا من القسم الرابع في الرواية، بل من الرواية كلها.

كما تطرق الكاتب إلى الأحداث السياسية وبيان موقف القادة السياسيين الذين كان لهم تأثير كبير ومباشر على الحياة الاجتماعية آنذاك، وقد ساعدنا هذا السرد كثيرا على فهم الواقع الذي دارت حوله أحداث الرواية.

كما لم يفت الكاتب أن ينتقد الأدباء اليساريين أو التقدميين، كما يحلو للبعض أن يسميهم، ويتساءل: أين كانوا عندما كان المسلمون يقتلون قتلا جماعيا وبصورة وحشية نادرة المثال؟ أين كانوا عندما انتهكت أعراض المسلمين؟ لماذا يزعجهم جوع العمال الآن؟[٧]. وانتقد دفاعهم عن عنجهية الهند حين قالوا عن قتل الهندوس والسيخ للمسلمين بأنها كانت حوادث فردية حدثت في الهند كما حدثت في باكستان، مع أن الأمر لم يكن كذلك بشهادة الإنجليز أنفسهم، حيث يقول إيان ستفتر مؤلف كتاب باكستان البلد القديم الأمة الجديدة: كان قتل الهندوس والسيخ للمسلمين عاما منظما ومخططا له، بينما المسلمون لم يرتكبوا مثل هذه الجرائم إلا قليل [٨]. كما انتقد الشعراء والأدباء الذاتيين أو الرومانسيين الذين غضوا الطرف عن الواقع الخطير، وانشغلوا بذواتهم، وشبههم بشعراء المسلمين في دلهي حيث كانوا مشغولين بالغزل وقت دخول الإنجليز قصر الملك.

مآخذ على الرواية:

مما يؤخذ على المؤلف أنه ينسب إلى بعض الشخصيات أفكارا ومعاني أكبر من حجمها، فهو مثلا في القسم الأول من الرواية حينما يصور الشجار الذي نشب بين سليم وابن عمه وأطفال آخرين وبين موهن سنغ – وهو طفل سيخي بذيء اللسان يستعين بخدم أبيه في ضرب من يتجرأ على الوقوف أمامه – يصف المؤلف هذه المشاجرة التي كانت بين أطفال وكأنها معركة كبيرة، حيث يقول عند انتهائها: "إن العدو ترك ميدان المعركة ولاذ بالفرار"(٩). وأمثال هذه العبارات التي تصور الأحداث بشكل مبالغ فيه.

كما نلاحظ تفوق سليم غير العادي ومنذ طفولته على من يكبره سنا، والظروف التي يوردها المؤلف دائما تخدمه دون غيره، ففي المشهد الذي يكاد فيه مهندر سنغ – وهو طفل سيخي – أن يغرق في النهر لا ينقذه غير سليم(١٠)، رغم وجود أطفال آخرين كثيرين بالقرب منه في ذلك الوقت، وبعضهم كان أكبر من سليم. وحتى القرارات التي يتخذها سليم منذ أن كان صغيرا دائما يثبت الزمن وتطور الأحداث صوابها وسلامتها. وبعد أن يكبر سليم نجد شخصيته مسيطرة على الطلاب الآخرين، بل على الجماهير أيضا، ففي إحدى المظاهرات استطاع سليم فور وصوله إلى مكان المظاهرة أن يقلب الكفة لصالح المطالبين بدولة مستقلة للمسلمين بعد أن كانت لصالح (مولوي) مزيف مناصر للهند، حتى اضطر هذا المولوي إلى الفرار(١١).

إن أهمية شخصية سليم بهذه الطريقة تبعد الرواية من الواقعية لأن الواقع ليس نجاحا مستمرا، وليس انتصارا دائما.

ومما يبعد الرواية عن الواقعية تحول سليم المفاجئ من شاعر رومانسي حالم إلى ثائر حاد، ليس هذا فحسب بل معرفته بفنون القتال، واستخدامه للأسلحة التي لم يسمع عنها من قبل، وهو قادم من القرية.

حقا إن كثيرا من أبطال العالم الذين غيروا واقعهم كانوا رومانسيين في بداية حياتهم، فالأحلام هي التي تصنع الواقع العظيم في أحيان كثيرة، ولكن المؤلف لم يذكر لنا شيئا عن حصول سليم على أي نوع من التدريب، فكيف استطاع بمساعدة أفراد قليلين أن يهزم جماعات السيخ المسلحة عدة مرات، وبمهارة فائقة تشبه مهارة أبطال الأفلام الأمريكية. ربما استطاعت الرواية بهذه الطريقة أن تشفي بعض غليلنا، ولكنها خسرت جزءا من واقعيتها، الأمر الذي سكب ظلالا من الشك على صدق أحداثها.

رغم كل ذلك فإن رواية "خاك أور خون" تعتبر من أعظم الروايات الواقعية الاجتماعية التي كتبت بالأردية بعد قيام باكستان، ومن أصدقها تعبيرا عن واقع تلك البقعة والحقبة من حياة المسلمين، وخاصة فيما يتعلق بالهجرة الكبرى والمشاكل والصعوبات التي صاحبتها، وتأثيرها العميق في النفوس حتى يومنا هذا ■

الهوامش:

(١) الاتجاه الإسلامي في الرواية الأردية، د. سمير عبد الحميد، مقال منشور في مجلة الفيصل، العدد ٨١، يناير ١٩٩٢م، ص٥٨-٥٩.

(٢) المقصود بالتقسيم تقسيم شبه القارة الهندية وباكستان وقد تزامن ذلك مع استقلالهما عن بريطانيا.

(٣) الاتجاه الإسلامي في الرواية الأردية، د. سمير عبدالحميد إبراهيم، مقال ص٥٩.

(٤) رواية "خاك أور خون"، نسيم حجازي، قومي كتب خانة، لاهور، ١٩٩٦م، ص٥-٩.

(٥) باكستان كلمة فارسية تتكون من لفظين: باك وتعني الطاهرة، وستان وتعني الأرض.

(٦) المرجع السابق، ص١-٦.

(٧) المرجع السابق، ص٦٠٦-٦٠٧.

(8) Pakistan: Old Contry/ new nation. By:Ian Sstephens. Pelican Book. second Edition. Britain. 1964. p221-222.

(٩) المرجع السابق، ص٤٨-٤٩.

(١٠) المرجع السابق، ص١٤٥-١٤٦.

(١١) المرجع السابق، ص٢٦٨-٢٦٩.